

شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد 91-21 II لفضيلة الشيخ

عبدالعزیز الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

قال الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما

انزل اليك وما انزل من قبلك - 00:00:00

دون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله

والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك الصدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك

يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. وقوله تعالى - 00:00:10

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقول الله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا.

ان رحمة الله قريبة من المحسنين وقول الله تعالى افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - 00:00:30

وعن عبد الله بن عمرو وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون

هواه تبعا لما جئت به قال - 00:00:48

قال النووي رحمه الله حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح وقال الشعبي رحمه الله تعالى حدث بين رجل من كانت

خصومته بين كان بين رجل من اليهود؟ كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى - 00:00:58

محمد لعلمه انه لا يأخذ الرشوة وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة فاتفق ان يأتي كاهنا من في جهينة

فتحاكم اليه فنزلت الم تر الى الذين يزعمون الالية؟ وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافع الى النبي - 00:01:16

وقال الآخر الى كعب ابن اشرف فتراه الى عمر. نعم. فترافع الى عمر. فقال له احدهما القصة فذكر له احدهما القصة. فقال للذي لم

يرضى الله صلى الله عليه وسلم اذلك؟ قال نعم فضربه بالسيف فقتله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله

وسلم وبارك على نبي الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:36

اما بعد قال الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم

امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به - 00:01:59

ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. هذه الترجمة ففيها تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله تراجم الاخرى فيها تحقيق شهادة ان لا

اله الا الله وهذه الترجمة ففيها تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله - 00:02:13

والمقصود من هذه الترجمة وجوب التحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وان عدم التحاكم الى شرع الله من

صفات المنافقين. وهذه الالية نزلت في المنافقين قال قال الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون والاستفهام للتعجب يعني تعجب يا

محمد من حال هؤلاء. يزعمون انهم مؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك ثم يريدون ان - 00:02:26

اكمل الطاغوت ولا تحاكموا الى شرع الله هذه حالة عجيبة ظدان امران متناقضان دعوى الامام بالله الايمان بما بما انزل على الرسول

ثم التحاكم الى الى الطاغوت احدهما ينقض الآخر والزعم المراد به الادعاء الكاذب - 00:02:50

يزعمون ان يدعون دعوا كاذبا ينقضها تنقضها افعالهم هم يزعمون انهم امر بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى

الطاغوت. فالطاغوت صفة مبالغة. فعلت من الطغيان وهو مجاوزة الحد - 00:03:10

وكل ما تجاوز به حده كما قال ابن القيم رحمه الله كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متفوع او مطاع. والطاغوت كثير

ورؤوسهم خمسة حاكم بغير ما انزل الله فهو طاغوت - [00:03:26](#)

من الطواغيت الحاكم بغير ما الحاكم الجائر الذي يحكم بغير شرع الله وهذا الاية دليل على ان الحكم بغير ما انزل الله ينافي الايمان وانهما ضدان واذا حكم بغير ما انزل الله - [00:03:39](#)

في جميع شعوره الحاكم او بجميع شؤون امور الدولة فانه قد بدل الدين ويكون كافرا كما قال ذلك اهل العلم كما حافظ ابن كثير رحمه الله من ذلك ما فعله - [00:03:55](#)

تتكز خال في الياسق الذي وضعه مخلوط من القوانين ومن الشريعة يحكم به كفره اهل العلم فمن حكم بواجب ما انزل الله في جميع شؤون الدولة فقد بدل الدين كما قال الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله - [00:04:09](#)

سهلة تحكيم القوانين لانه بدل الدين واذا حكم بغير ما انزل الله فيه ببعض الاحكام مستحلا له فانه يكفر ايضا كفر موسى اذا حكم بغير ما انزل الله مستحلا لهذا ولو لم يبدل الدين - [00:04:25](#)

مستحلا له فانه يكفر وله ثلاث حالات او ثلاث صور. الحالة الاولى ان يحكموا بغير ما انزل الله معتقدا ان الحكم بغير ما انزل الله من قوانين والاراء افضل واحسن من الحكم بما انزل الله - [00:04:44](#)

الحالة الثانية ان يحكم بغير ما انزل الله معتقدا انه مماثل ومساوي للحكم بما انزل الله الحالة الثالثة ان يحكم بغير ما انزل الله معتقدا ان الحكم بما انزل الله افضل - [00:05:01](#)

هذي ثلاث حالات يكفر بها الكفر اكبر يخرج منها الملة مع الحالة الاولى وهي تبديل الدين اذا حكم الامام انزل الله في جميع شؤون الدولة الحالة الخامسة ان يحكم في الاعراف - [00:05:14](#)

والسلوك كما تتحاكم بعض القبائل الى الى شيوخها يحكم بالاعراف والسلوك اذا فعل شيء من افراد القبيلة زنا او سرق رفعه الى شيخ القبيلة فحكم عليه بان شيء من المال - [00:05:28](#)

او يلزمه بهذا يذبح ذبائح ويبرؤونه من لاقامة الحد ولا يقام عليه الحد. حد الزناة وحد السرقة. ويكون هذا ملزم هذا حكم بالاعراف اعراف القبائل والسلوك هذا امر خامس بالله - [00:05:45](#)

اما اذا حكم في الحالة السادسة بغير ما انزل الله في بعض القضايا طاعة للهوى والشيطان وهو يعلم انه عاصي ويعتقد ان حكم ما انزل الله واجب ولكن قلبه الهواء والطبع والجشع فحكم بغير ما انزل الله - [00:06:03](#)

لاجل ان ينفع المحكوم له او لاجل ان يضر المحكوم عليه او لاجل الرشوة او لاجل مال قول الخوف ورغبة ورهبة فهذا قد ارتكب كبيرة والكفر الاصغر ولا يخرج من الملة - [00:06:21](#)

اما اذا حكم الحاكم اذا استفرغ الحاكم وسعه وبذل جهده في تعرف الحكم الشرعي فاخطأ وحكم بغيره خطأ فهذا له اجر على اجتهاده وخطأه مغفور لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصابه فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر - [00:06:38](#)

هذي حالات او ست او سبع حالات والله تعالى بين في هذه الاية الكريمة ان الحكم بغير ما انزل الله ينافي الايمان بالله ورسوله لكن هؤلاء الحكام وان كان ظاهريهم انهم يستحلون - [00:06:57](#)

لكن ينبغي ان الا يحكم على الافراد الا بعد اقامة الحجة ولكن هذا انما الحكم هذا انما حكم العام ام مع الافراد فانه ينبغي ان تقام عليهم الحجة احتياطا هذا الامر العظيم - [00:07:14](#)

مبراءة للذمة فالمعين كما قرأ اهل العلم كالشيخ الاسلام ابن تيمية وغيره لا يكفر الا اذا وجدت الشروط وانتهت البوادع وقامت عليه الحجة وان كان الحكم العام يحكم على من فعل كذا كفر - [00:07:31](#)

والله تعالى بين في هذه الكلمة ان الحكم بغير ما انزل الله ينافي الايمان قال تعالى في الاية التي بعدها فلا وربك لا يؤمنون حتى يحاكمك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:07:46](#)

اقسم سبحانه وتعالى بنفسه الكريمة وهو الصادق لا يؤمنون حتى يحكموك خطاب الرسول بما سجن بها في وارد النزاع ثم لا يجدوا

في انفسهم حرجا مما قضيت لابد ان يزول الحرج من حكم الرسول - 00:08:00

ويسلموا لابد من الطمأنينة ثم اكد المصدر تسليما. هنا قال الم تر الى الذين يزعمون تعجب يا محمد من من هذه حاله يزعمون

انهم امروا بما انزل اليكم وانزلوا من قبلك ثم يتحاكمون الى الطاغوت - 00:08:17

وقد امروا ان يكفروا به. الله امرهم ان يكفروا بالطاغوت وهم يتحكمون بالطاغوت. ومع عمر ذلك يزعمون الامام والزعم يطلق على

الدعوة الكاذبة هذه دعوة كاذبة دعواهم الامام كيف يدعون الايمان؟ ثم يتحاكموا الى الطاغوت - 00:08:32

فقد برؤى يكفر به امره الله ان يكفروا به وهم وهم امنوا به. وقد قال الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك

بالعروة الوثقى فلا يصح الايمان الا بامرين كفر كفر الطاغوت والايمان بالله - 00:08:48

فكيف يزعم هؤلاء الايمان وهم يؤمنون يؤمنون بالطاغوت ويتحاكموا الى الطاغوت لا يمكن ان يحصل الايمان الا بكفر الطاغوت

والايمان بالله ثم قال ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا بين ان الحكم بغير ما انزل الله من ارادة الشيطان - 00:09:02

وانه ظلال وانه بعث مؤكده بمصدر ثم وصف ايضا بانه ضلال مبين. اي اربعة امور. اولها الحكم الله من ارادة الشيطان الثاني انه ظلال

الثالث تأكيده بالمصدر. الرابع وصفه وصف الظلال بانه ظل مبين واضح لكل احد - 00:09:21

ثم اخبر عن حال المنافقين وانهم يعرضون عن التحاكم الى شرع الله. قالت واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت

المنافقين يصدون عنك صددا. يعرضون وصف المنافقين الاعراض - 00:09:47

عما انزل الله ومازل على رسوله والاعراض على التحاكم الى شرع الله ثم قال فكيف اذا عصوكم مصيبة بما بما قدمت ايديهم ثم

جاءوك يحلفون بالله الاردني الا احسانه توفيقا - 00:10:03

هي ان المنافقين اذا نصحوا او امروا او له؟ قالوا لا نحن نريد التوفيق التوفيق بين الشريعة وبين القانون. كما يقول التوفيق بين

الفلسفة وبين الشريعة يقول له يريد التوفيق التوفيق بين - 00:10:18

بين الشريعة والقانون نوفق بينهما ان اردنا الا احسانا وتوفيقا وكذلك الصوفية يقول توفيق بين الشريعة وبين الصوفية والفلاسفة

نجد التوفيق بين الشريعة وبين الفلسفة وهو لا يدلني التوفيق بين الشريعة وبين القوانين. لا يستحب الظدان لا يجتمعان -

00:10:38

يحلفون بالله الارض الا احسانا وتوفيقا. والله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم. فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم

قولا بليغا والله بالاعراض عنهم وبعضهم وقال وقال سبحانه وتعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا

انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. هذه الاية في في المنافقين ايضا - 00:10:58

اي والله انهم يفسدون في الارض ويسمون افساده اصلاحا ينشرون الفساد على الناس ويسمونه اصلاح. واذا قيل لهم لا تفسدوا في

الارض قالوا انما نحن مصلحون وبذلك الحكم بغير ما انزل الله فانهم فسادوا في الارض - 00:11:19

وقال سبحانه وتعالى ادعوا ربكم ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. نهى الله عن

الافساد. بعد اصلاحها ومن الافساد في الارض حكم غير ما اعز الله - 00:11:35

وقال سبحانه افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يؤخذون بين سبحانه وتعالى ان ان الحكم بغير ما انزل الله من

حكمه من الاحكام الجاهلية وانه لا احسن حكم من الله - 00:11:48

احكام الجاهلية كلها باطلة فيها ضلال ثم ذكر من حديث عبد الله بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون

هواه تبعا لما جئت به - 00:12:03

قال نووي حديث صحيح روينه في كتاب الحجة باسناد صحيح الحديث في بعض ضعف في وفي نفث الايمان انه لا يحصل الايمان

حتى يكون لكن البعض الصحيح قلة بعض الحديث له شواهد له شواهد من النصوص تدل على انه - 00:12:14

انه لا يؤمن الايمان الكامل حتى يكون هواه تابعا للرسول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن الواحد ييحت حتى يكون هو تبعا لما جئت به

الذي تبرأ بدمته حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيحكم شرع الله يحكم بشرع الله - 00:12:33

فاذا كان هو تابعا للمال او تابعا لهووات الجاه او للسلطان فاذا يكون الامام ناقص يكون ضعيف ولم يؤدي الواجب. الايمان الواجب.

الايمان الكامل. ان يكون تبعا لما جاء تبعا للمال او للجاه للشرف نقص ايمانه وضعف ايمانه - [00:12:52](#)

ابو بكر ابو بكر علي في القصة قال فقال الشعبي كان بين رجل من اليهود كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة

فقال اليهودي نتحاكم الى محمد لانه عرف انه لا يأخذ الرشوة - [00:13:15](#)

وقال المنافق نتحاكم الى اليهود فاتفقا ان يأتي كاهل في جهينة فيتحاكما اليه فنزلت هذه الآية المتريا الذي يزعمون انه امن بما انزل

اليك وما انزل من قبلك فيه خبت اليهود - [00:13:28](#)

في خبت المنافقين وانهم اخبت من اليهود اليهودي يقول نتحكم الى محمد والمنافق يقل لا نتحاكم الى اليهود وقيل نزلت هذه في

رجلين اختصما. فقال احدهما نتحاكم الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:41](#)

وقال كعب العشرة اليهودي ثم ترفع الى عمر فذكر له احدهما القصة فقال عمر للذي لم يرضى برسول الله هكذا؟ قال نعم فضربه

بالسيف فقتله هذي القصة فلا لا تثبت سنده منقطع لان الشعبي - [00:13:57](#)

عمر ولكن المعنى صحيح وكذلك معنى هذه القصة صحيح هي داخلة في فعلى الآية مقصود المؤلف رحمه الله وان لم تثبت هذه

القصة الاستفادة من المعنى استفادة من المعنى فانما لم يتحاكم الى - [00:14:17](#)

الى شرع الله تنشر هذه الآية فاذا اختصر شخصان و لم يتحاكم الى شرع الله قد تحاكم الى قواعد احكام الوضعية فانهم داخلون في

هذه الآية وكذلك القصة الثانية ان عمر قتل الذي - [00:14:35](#)

لم يرض برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على انه يشتكى عند الحاكم يرفع الى الحاكم الذي لم يرضى بحكم الله ورسوله فان

تاب والا قتل المؤلف رحمه واستفاد من المعنى القصة بصرف النظر عن صحتها - [00:14:53](#)

فالمعنى صحيح هذه القصة وهي داخلة في حكم الآية وان لم تثبت وفق الله الجميع سم قال صار عليك في مسائل الاولى تفسير اية

النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. الم تراي الذين يزعمون انه امر موجود من قبلك ولدماه - [00:15:07](#)

الثانية تفسير اية البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الآية. نعم الثالث تفسير اية الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها.

هم الرابعة تفسير افحكم الجاهلية يبكون؟ نعم تفسير الارض بعد الصحيح يعني بالمعاصي - [00:15:26](#)

ما حكم الجاهلية والتحاكم الى الطاغوت؟ نعم. الخامسة ما قال ما قال الشعبي في سبب نزول الآية الاولى. نعم السادسة تفسير

الايمان الصادق والكاذب تفسروا الايمان ايش؟ الصادق والكاذب الامام الصادق هو الايمان الذي - [00:15:44](#)

بتوافق الظاهر مع الباطن والكاذب هو امام المنافقين. الذين يدعون الايمان في الظاهر وهم كاذبون في الباطن نعم السابعة قصة عمر

مع المنافق. هم وقتله اياه ويدل على ان من اظفر النفاق يقتل نعم. الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء

به الرسول صلى الله - [00:16:02](#)

عليه وسلم في الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون متوب عليه نعم قال الشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى

في كتاب التوحيد باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن قل - [00:16:27](#)

قل هو ربي لا اله الا هو اليه يدعو اليه ما شاء. عليه توك عليه عليه توكلت واليه متاب. وفي صحيح البخاري عن علي رضي الله تعالى

عنه قال حدثوا الناس بما - [00:16:42](#)

يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ ورواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا

ان انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرقوا هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه -

[00:16:52](#)

ويهلكون عند متشابهي انتهى. فلما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك. فانزل الله فيهم وهم قرون

بالرحمن قال المؤلف رحمه الله تعالى الشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد بعض من جحد شيئا من الاسماء

والصفات ولم لم يذكر الحكم - [00:17:12](#)

شرطية ولا نذكر الجواب بالشر على عادة البخاري رحمه الله ليعرف اني اتأمل طالب العلم الجواب من الأدلة والتقدير من جحد شيئا من الاسماء والصفات فقد كفر. او فهو كافر. لقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن - [00:17:32](#)

قل هو ربي لا اله الا هو علي توكلت واليه ما تاب فمن جحد شيئا من الاسماء والصفات فهو كافر. بخلاف المتأول. المتأول له شبهة اما الجحد فهو كافر الرحمن على العرش استوى - [00:17:50](#)

من انكر هذه الاية وجحده كفر لانه مكذب لله اما من اقر بها ولكنه تأول للصواب بمعنى الاستيلاء هذا متأول له شبهة ولا يكفر. فرق بين الجاحد ومتأول من هالباب ومن جحد شيئا من الاسماء والصفات يعني فقد كفر او فهو كافر - [00:18:08](#)

والدليل قول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واذا نقول ايش انكر الرحمن فانزل الله وهو مكفور بالرحمن. قل هو ربي انا - [00:18:27](#)

قل هو ربي الرحمن سبحانه وتعالى والله قل هو ربي لا اله الا هو لا معبود بحق سواه. عليه توكلت اعتمدته فوضت امري اليه واليه ما تاب اليه المرجع والمعاب - [00:18:38](#)

وفي صحيح البخاري على قال علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ هذا الحديث او قل علم مروى الاعلى وفي البخاري اتحبون حدث ناس اتحبون ان يكذب الله ورسوله - [00:18:50](#)

بسبب هذه المقالة ان انه كثر القصص الوعاظ في زمن علي رضي الله عنه فكانوا يحدثون باحاديث واشياء لا تبلغها عقول الناس ينكرونها فيكون سببا في تكذيبهم وردهم الاحاديث. فقال علي رضي الله عنه هذه المقالة حديث الناس بما يعرفون يعني - [00:19:08](#)

في دينهم في الدين ما يتعلق بالدين واحكامه وفي بيان الحلال والحرام وما يحتاجه الناس ولا تحدثوهم بشيء تنكره عقولهم فلا يصده وربما عند ذلك الى تكذيبهم وردهم للاحاديث ولهذا قال حدث الناس بما يعرفون - [00:19:33](#)

اتريدون ان يكذب الله ورسوله وروى عبد الرزاق عن معمر العلم الطاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فارقوا هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند شعبه - [00:19:52](#)

قولوا ما فرقهم الاستفهام استفهام ابن عباس لاصحابه يقول اه يقول ما فرق هؤلاء؟ يعني هؤلاء الذين ما فارقهم يعني خوفهم حينما تتلى الاحكام فانهم يكون عندهم خوف وخشية لله عز وجل - [00:20:11](#)

واذا تلت عليه اية الصفات انتفضوا استنكارا لها يعني انه ليس هذا الواجب والواجب الايمان في المحكم الامام المتشابه والعمل بالمحكم يعني ما فارقوا هؤلاء؟ ما خافوا هؤلاء يجدون يحصل عندهم الخوف والرقة والخشية عند المحكم ويهلكون عند المتشابه - [00:20:34](#)

فلا يؤمنون به والواجب التسليم والايمان مما جعل الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم يجب على هذا ان يؤمن ان يسلم وان يؤمن بما جعل الله عن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:21:04](#)

كما انه يعمل في الاحكام ويكون عنده رقة وخوف من الله عز وجل فكذلك اية الصفات يجب عليه ان يؤمن وان يسلم جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نصوص صفات - [00:21:19](#)

وان يؤمن بها يعني ان هذا هؤلاء لم يؤمنوا الايمان الواجب فان الله فان الايمان واجب ان يؤمن الانسان بما جاء عن الله على مراد الله كما قال الامام الشافعي رحمه الله امنت بالله وبما جعل الله على مراد الله وامنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله - [00:21:40](#)

ما فارقوا هؤلاء؟ يعني ما خوف هؤلاء؟ تجدون رقة وخشية عند المحكم وعند نصوص صفات يستنكرون فلا يؤمنون الايمان الواجب والواجب على الانسان ان يسلم وان يؤمن بالصفات وان يعمل المحكمة يعمل بها - [00:21:58](#)

ونص الصفات يقول امنت بالله ويرد المتشابه المحكم ويؤمن بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم نصوص الصفات والاسماء ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها - [00:22:19](#)

سبعة قريش الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر الرحمن فانزل الله وهم يكفرون بالرحمن. وذلك في صلح الحديبية لما اهِ
تم الصلح واريده كتابة الكتاب وكتب الكاتب بسم الله الرحمن الرحيم قالوا لا لا نعرف الرحمن. ولكن اكتب باسمك اللهم - [00:22:35](#)
فقال الصحابة يا رسول الله نقرأ نقاتلهم فقال النبي لا امسحوا واكتبوا ما يريدون اذهب باسمك الله ولما كتب هذا ما صلى عليه
محمد رسول الله قالوا لا لولا اعلم انك رسول الله ما قتلناك. ولكن اسمك واسم ابيك - [00:22:59](#)
اكتب هذا مصانع محمد ابن عبد الله فشق ذلك على الصبر وقال الرسول نقاتلهم فقال لا امسحوا واكتبوا محمد عبد الله فالنبي تلازم
عن هذه المصلحة التي تترتب على هذه المصلحة العظمى - [00:23:19](#)
قد تشق ذلك على الصحابة لكن صلاة العاقبة حميدة ولهذا لما حصل اه نزاع في بين علي ومعاوية قال بعض الصحابة ايها الناس
اتهموا الرأي. اتهموا فلو رأيتني يوم ابي جندل ولو اقدر ان ارد على رسول الامر لرددت عليه - [00:23:35](#)
انشق ذلك على الصلاة كيف تتنازل؟ قال عمر لماذا نعطي الدنية في ديننا؟ الس على الحق ومع الباطل فقالوا قللوا قال بلى قال يا
رسول الله كيف؟ كيف نعطي الدنية في ديننا؟ لماذا لا نقاتلهم - [00:23:57](#)
فقال النبي اني رسول الله ولا يضيعني ثم لا يصبر عمر وذهب الى ابو بكر وقال يا ابا بكر الست على الحق؟ قال بلى. اليس مع
الباطل؟ قال بلى قال فلماذا نعطي العطية في ديننا؟ فلما نعطي الدنية في لماذا لا نقاتلهم؟ ابو بكر ما كان حاضر. فقال مثل ما قالت
النبي صلى الله عليه وسلم. انظر فقال انه - [00:24:11](#)
والله ولا يضيعه ولا يضيعه وجاء وزاد فاستمسك بغرزه. ثم بعد ذلك صارت العاقبة حميدة وسماء الله فتحا انه تعالى لك فتحا مبينا
وضعت الحرب اوزارها اختطاف المشركون بالمسلمين وسمعوا القرآن واسلموا عدد كثير وتفرغ النبي لفتح خيبر - [00:24:31](#)
ثم بعد سنتين نقضوا العهد فغزاهم النبي صلى الله عليه وسلم في عقر ذلك وفتح مكة عمر بعد ذلك ندم وقال عملت لذلك اعمالا.
يعني اعتراض على النبي صلى الله عليه وسلم عمل اعمال سالحة ولعلها تكفلت. كيف كيف اعترض على النبي صلى الله عليه وسلم
- [00:24:50](#)
وكذلك قال بعضهم قال لما حصل خلاف بين علي ومعاوية قال اتهموا الرأي. اتهموا رأيكم ايها الناس. فلو رأيتهم يوم يوم ابي ابو
جندل اللي جاء يرصفه في قيوده ويكتب الكتاب ولو اردت لو قدرت ان ارد على النبي لردت لكن ما اكثر - [00:25:05](#)
ثم تبين بذلك ان ان الرأي هو الخطأ وان الخير فيما اختاره الله لنبيه صلى الله عليه وسلم يقول اتهموا الرأي لما في الحرب الذي بين
علي وبين معاوية يتهم الانسان رأيه - [00:25:24](#)
ويصر على رأيه. فلما نزلت سمعت تقول شرك الرحمن قال قالت انكر الرحمن فانزل الله وهم يكفرون بالرحمن. يعني يجحدون. فدل
على ان من جاحد اسم من الاسماء والصفات فهو كافر - [00:25:38](#)
ها هذا هو الاصل الاصل اذا كان له شبهة لانه شبهة الشبهة يدري بها التكفير اذا كان له يعني اذا كانت الشبهة يعني لها حظ يعني من
النفق يعني الشبهة تؤثر عليه نعم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى عدم الايمان بجحد شيء من الاسماء والصفات. ايه يعني
من جحش ما سوى الصفات لا - [00:25:56](#)
المؤمنة يعني ينتفي الايمان عدم الايمان اذا اتحد شيئا من الاسماء والصفات. هم اخذ من الاية وهم يكفرون بالرحمن. هل جحد فهمنا
اشنو وصلات فليس بمؤمن. نعم. ولهذا يعني فقد كفر. نعم. احسن الله اليكم. قال الثانية - [00:26:25](#)
تفسير اية الرعد. ايه. وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو رأيت كنت وهو واليه ما تاب. نعم. الثالثة ترك الحديث بما لا يفهم
السامع حدثوا اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ نعم. قول علي رضي الله عنه نعم. قال الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله
ورسوله - [00:26:45](#)
ولو لم يتعمد المنكر اتريدون او المنكر اتريد ان يكذب الله ورسوله؟ او تحب النار. قال الخامسة كلام ابن لمن استنكر شيئا من
ذلك وانه اهلكه. نعم. يعني ما فرقه لا يجدون رقة عند محكمه ولا يكون عنده متشابه وانه هلكه - [00:27:05](#)
وانه هلكه. قول ابن عباس ايش؟ لمن استنكر شيئا من ذلك. هم. وانه اهلكه. كذا اهلك. ها؟ يهلكون. نعم. طيب احسن الله اليك هذا

السائل يقول فضيلة الشيخ قول ابن عباس ويهلكون عند ويهلكون عند متشابهين فليؤخذ من هذا ان نصوص صفات من المتشابه؟ لا ليست متشابه - 00:27:25

لكن سماه متشابه يعني كونه الان يعني غير معلوم المعنى بالنسبة اليه يعني وواضح المعنى لكن كونوا الان كونوا الان النصوص المحكمة يؤمن بها ولا يجد شيئا فاذا جاءت نصوص - 00:27:48

صفات هلك او انكرها ظنا منه انها يعني غير واضحة المعنى بالنسبة اليه. ولا هي واضحة في المعنى. نعم. قال الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله - 00:28:09

تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا مالي ورثته وعن ابائي وقال عون ابن عبد الله اه كقولهم يقولون لو لم يكن كذا لو لم يكن لولا فلان لم - 00:28:26

كن كذا وقال ابن قتيبة اه كقولهم اه يقولون هذا بشفاعة هذا بشفاعة الهتنا. قال ابو العباس في حديث زيد ابن رضي الله عنه الذي فيه قال الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر اه الحديث تقدم - 00:28:46

قال وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به وقال بعض السلف كقولهم او كقولهم هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذق - 00:29:06

ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير. قال الامام مؤلف الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. في كتاب التوحيد باب قول لا تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. المقصود من هذه الترجمة وجوب شكر شكر النعمة - 00:29:26

وجوب شكر النعمة بالاعتراف بها في القلب واللسان وعدم جحودها وانكارها ونشرها بين الناس واستعمالها في طاعة الله ومرضئ اثم. المقصود وجوب شكر النعمة. بالاعتراف بها بالقلب واللسان. والتحدث بها - 00:29:45

ونفسها بين الناس واستعمالها في مرضاة الله وطاعته. وهذه هي اركان الشكر ثلاثة الاعتراف بالقلب والتحدث بها باللسان اعمالها بالجوارح في طاعة الله ومراته والله تعالى ذنب المسلمين قال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون - 00:30:09

فجمعوا بين الامرين النقصين يعترفون بنعمة الله ولكنهم يجحدونها فلا يتحدثون بها ولا ينشرونها ولا يستعملونها في طاعة الله مع معرفتهم واعترافهم بان النعمة من الله. قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها -

00:30:31

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يجحدونها. واكثرهم الكافرون وهذا فجمعوا بين النقيدين يعرفون بقلوبهن من الله ثم يجحدونها ويسبوننها الى غيره ولا يستعملونها في طاعة الله قال مجاهد ما معناه - 00:30:52

هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي هذا تفسير الاية ومجاهد يقول معناها هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي هذا مثال لانكار النعمة وجحدها قال هذا مالي ورثته عن ابائي - 00:31:10

انكر نعمة الله عليه وان الله هو الذي يسر له هذا المال وسهل له اسبابه من الذي خلقك ايها الانسان؟ من الذي اوجدك من العدد؟ من الذي اعطاك العقل والسمع والبصر - 00:31:30

ما الذي اعطاك القدرة على الكسب فكيف تنكر دعوة الله وتقول هذا مالي ورثت على بائي عن اب عن جد وانكر فضل الله وانكر نعمة الله. وان الله هو ييسر له الاسباب - 00:31:45

هذا من انكار النعمة هذا مثال والسلف يذكرون امثلة تفسير الاية وليس المراد الحصري وقال عمرو بن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. هذا مثال ايضا مثال لانكار النعمة نسبة النعمة الى الاسباب - 00:32:02

الى السبب وليس المسبب وهو الله سبحانه. لولا فلان لم يكن كذا. لولا فلان ما حصلت على الوظيفة لولا فلان وحصلت على كذا على المال لولا فلان ما حصلت على البيع البيعة الفلانية قال له يا فلان ما حصلت على - 00:32:21

سيارة اضاف النعمة الى السبب فلان سبب جعل الله سبب. لكن نسيبت المسبب وهو الله. من الذي يسر لك الاسباب من الذي حرك قلب هذا فلان حتى يبيع عليك السلعة - 00:32:40

او حتى يعطيك كذا وكذا او حتى يستجيب لما طلبت هذا من انكار النعمة قال عمر ابن عبد الله يقولون هو قول رجل لولا فلان لانه كذا. يعني يسند النعمة الى السبب وينسى المسبب هو الله - [00:32:54](#)

انسان ليها وقال قصيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا او هذا بشفاعة الهتنا هذا فيه انكار النعمة ونسفتها الى السبب وفيه مع الشرك بالله عز وجل. وهذا بشفاعة الاهتمام. الاية لا تشفع - [00:33:11](#)

والله تعالى يشفع له احد قالت هل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه حتى نبينا صلى الله عليه وسلم عليه اوجه الناس لا يشفع ابداً بالشفاع اول حتى يأذن الله له. فكيف بالالهة؟ الالهة ابعد شيء عن الشفاعة. يعني لا تشفع هذا من الشرك - [00:33:33](#)

فهم جمعوا بين الشرك وبين نسبة النعمة الى غير الله انكروا نعمة الله واشركوا مع الله الاية لا تشفع الالهة باطلة ولا تقبل شفاعتها بل لا تقبل شفاعة اي احد الا باذن الله - [00:33:49](#)

والالهة لا يؤذن لها باطلة ومشركون ليس لهم شفاعة فما تنفعهم شفاعة الشافعين والله لا يأذن الا لاهل التوحيد الشفاعة لابو ذر فيها من شرطين اذن الله للشافع الاشفع ورضاه عن المشروع له - [00:34:12](#)

والله تعالى لا يرضى الا التوحيد فيضع المشتري فلا يشفع له. فالالية ابعد شيء عن الشفاعة هم جمعوا بلاء انكار النعمة والشرك بالله عز وجل. قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله ابو عباس هو شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني. كنية ابو العباس - [00:34:29](#)

قال بعد حديث ابن خالد الذي فيه النبي انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الحديبية على اثر سماء من الليل صلى صلاة الصبح بالحديبية. الحديبية اه على حدود الحرم من جهة جدة. يسمى الان الشميسي - [00:34:50](#)

وهو المكان الذي نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وصدهم بعد دخول مكة في السنة السادسة من الهجرة يلعب على حدود الحرب صلى بهم النبي صلاة الصبح على اثر السماء من الليل مطر يعني وقد بطلت تلك الليلة - [00:35:15](#)

فاقبل قال فاقبل علينا بوجهه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتدرون ماذا قال ربكم الليلة؟ قل الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب - [00:35:31](#)

واما من قال مطرنا بلوء كذا وكذا فذلك كافر به مؤمن بالكوكب والشاهد من الحديث ان من قال مطرنا بالنجم الفلاني فهو كافر بالله حيث نسب النعمة الى غير الله - [00:35:47](#)

ان اعتقد ان للنجم تأثيرا فيه زيادة المطر فهذا كفر اكبر وشرك في الربوبية وان اعتقد ان المنزل المطر هو الله ولكن الكوكب سبب فهو شرك الاصغر فهذا هذا الحج فيه - [00:36:00](#)

بانكار النعمة الى النجوم والله تعالى لم يجعل النجم سببا في زلزال المطر هذا ما فيه انكار اللعبة مع الشرك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعليقا على هذا الحديث - [00:36:18](#)

ومثل هذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه وتعالى ان يضيفوا انعامه الى غيره ويشركوا به يعني مثل حديث زيد ابن خالد حديث زيد ابن خالد ابن خالد الجهني ذم الله من قال كذا وكذا - [00:36:34](#)

لانه اضاف النعمة الى غير الله واشرك بالله. جمع بين الامرين مطرنا بناؤه كذا وكذا اضاف النعمة الى غيره اضاف الى النجم واشرك بالله قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومثل هذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه وتعالى من يضيفه وينعمه الى غيره ويشرك به - [00:36:50](#)

قال قال بعض السلف هو كقولهم يعني نسبة النعمة الى غير الله و اضافته الى غيره هو كقولهم كانت الريح طيبة ومن لاح حاذقا وغير ذلك مما هو جان على سنتين - [00:37:09](#)

يعني انهم اذا ركبوا السفينة وصارت سيرا حسنا ووصلوا في وقت قصير نسبوا ذلك الى طيب الريح والى حذق الملاح ونسوا المسي والمولي للنعمة هو الله سبحانه وتعالى فقالوا ان الريح طيبة - [00:37:24](#)

ما في عواصف في البحر والملاح قائد السفينة حادق فكفروا بنعمة الله نسبوا النعمة الى غير ما ولي هذا من الامثلة اللي ذكر بعض

السلف فهذا من بالنسبة النعمة الى غير الله. ومثل قول بعض الناس - [00:37:48](#)

السائق جيد والسيارة جديدة مثلاً اذا وصلوا في وقت قصير قال قطعنا المسافة بسبب ساعة او ساعتين وذلك لان السائق جيد

والسيارة جديدة فهذا مثل قوله كانت تذبح طيبة والملاح حادقا - [00:38:05](#)

والواجب ان يقول الانسان لان الله تعالى سهل ويسر والله تعالى سهل لله ويسر لنا الاسباب ومن الاسباب التي يسرها الله عند اما

السائق جيد والريحة والسيارة جديدة ولا ينسى عبد المنعم سبحانه وتعالى - [00:38:22](#)

هذا واجب اضافة النعمة الى الله اما اضافته الى السبب والاستاذ المنعم فهذا من بالاضافة النعمة الى غير نفسها وهو من كفر النعمة.

نعم يكون اكبر ويكون شرك اصغر والشركة اكبر ويكون شرك اصغر. فاذا اعتقد ان للجمع تأثير في انزال اذا كان - [00:38:40](#)

آآ اذا كان فيه آآ شرك في العبادة او ناقض نواقض الاسلام صار له شرك اكبر والا هو شرك اصغر. فاذا قال كذا وكذا معتقدا ان للجمع

تأثيرا في ميزان المطر هذا شرك اكبر - [00:39:00](#)

واذا كان يعتقد انه سبب والله تعالى نعم يا اخي تقول ان الله تعالى ان هو الذي يسر لنا الاسباب ومن ذلك نعم فلو كان لو كان لهذا

في كلام اهل العلم العلماء قال ان هذا - [00:39:12](#)

هذا اولا يوم الهجرة سواء كان بابائهم او لان هذا بعض الرواة. نعم. قال المصنف رحمه الله في مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة

وانكارها. نعم. معرفة. معرفة. واب القلب انكارها بعدم جحودها وعدم ذكرها باللسان وعدم استعمالها في طاعة الله - [00:39:43](#)

نعم الثانية معرفة ان هذا جار على السنة كثير. نعم. جاري على ابن كثير مثل ما ذكر الشيخ اسامة. كانت الريح طيبة والملح حاذقة

سيارة جديدة والسائق جيد نعم الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة. نعم. انكارها حينما نسبها الى السبب انكر النعمة. واجب نسبة

النعمة الى بستيها امورها وهو الله - [00:40:06](#)

فاذا نسب الى السبب فقد انكر. انكر النعمة نعم. الرابعة اجتماع ضدين في القلب. هو الشكر والكفر نعم انتهت نعم سم قال احسن الله

اليك ما توجيه حديث الاعمى فهذا توسل - [00:40:29](#)

قال ما اسألك بنبيك يعني بدعاء نبيك. فكان النبي يدعو وهو يؤمن. هذا دعاء الحي الحاضر بل من الوسائل من الوسيلة الشرعية.

الوسيلة الشرعية باسماء الله وصفاته في بدعاء الحي الحاضر هذا بدعاء الحي الحاضر - [00:40:47](#)

فالنبي دعا دعا له تأمل والله تعالى ارد اليه بصره. نعم. احسن الله اليك. هذا سائل من الامارات يقول اذا اراد ان يقلد اذا كان الحي

حاضر عندك تقول له ادعوا الله لي لا بأس. ادعوا - [00:41:05](#)

حاضر لانه كالميت لا ما تدعوا الميت. لكن شخص حاضر الموت ادعوا الله لي لا بأس. هذي شفاعة هذا توسل وسيلة وشفاعة نعم

احسن الله اليك هذا الاعمى يتوسل بدعاء النبي النبي حاضر قال يا رسول ادعوا الله ان يرد اليه بصري قال توسلاً وتوسلاً وقل اللهم -

[00:41:20](#)

واتوجه اليك بنبيك الرحمة اللهم شفّع في نبيك نعم - [00:41:39](#)